

التبيان في تفسير القرآن

(130) يقولون: رأى، ثم يقولون يرى بلا همز وذلك كثير وقد جاء مهموزا في واحده قال الشاعر: فلست بأنسي ولكن ملاكا * تنزل من جو السماء يصب " 1 " وقد يقال في واحدهم مألک: مثل قولهم: جذب وجذب فيقلبونه، وشأمل وشمأل ومن قال: مألک يجمعه ملائک بلا هاء مثل اشعث واشاعث قال أمية ابن ابي الصلت: وفيها من عباد الله قوم * ملائک ذللوهم وهم صعب " 2 " واصل الملائک " 3 " الرسالة قال عدي بن زيد العبادي: ابلغ النعمان عني ملاکا * أنه قد طال حبسي وانتظاري " 4 " وقد ينشد ملاکا ومألکا على اللغة الاخرى. فمن قال: ملاکا فهو مفعول من لاك اليه يليك إذا أرسل اليه رسالة: ومن قال مألکا فهو مفعول من ألت اليه إلاکه إذا أرسلت اليه مألکه والوکا وکما قال لبید بن ربيعة: وغلأم أرسلته امه * بالوک فبذلنا ما سأل وهذا من التکت ويقال: لاک يلاک والک یألک إذا أرسل قال عبد بني الحسحاس " 5 " : أکنی اليها عمرک الله يافتی * بآية ماجأت الينا تهاديا " 6 " يعني أبلغها رسالتي فسميت الملائكة ملائكة بالرسالة، لانها رسل الله بينه وبين انبيائه، ومن أرسل من عباده هذا عند من يقول: إن جميع الملائكة رسل فاما ما يذهب اليه اصحابنا أن فيهم رسلا وفيهم من ليس برسل، فلا يكون الاسم _____ " 1 " البيت منسوب لعلقمة بن عبدة وليس في ديوانه وهو من ابیات سيبويه وفي اللسان " ألك " " 2 " ديوانه ذللوهم: من الذل " 3 " في المطبوعة " ملك " وصحت؟ ب " مألک " " 4 " الاغانى والعقد الفريد بعد البيت وهو متمم له: لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتماري " 5 " في المطبوعة عبید بن الحسحاس " 6 " الكني اليها: ابلغها رسالة مني ديوان سحيم عبد بني الحسحاس